Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هياج أعصابه ، وكانت يمناه تضغط بشدة على ما فى قبضتها من الريش فتسحقه سحقا ، واسترسل فى الكلام ، قال :

ـ أيخطر لك ببال أنه سيتزوجك ، أبذلك تخدعك أحاديث المنى الكاذبة ؟ أبذلك توسوس إليك النفس الأمارة بالسوء ؟ هذه وربك أضاليل أوهام ، وأضغاث أحلام ، وأولى لك أن تطرحيها . انتبهى من رقدتك ، وأفيقى من غشيتك ...

إنى أرى فريق الطلبة قد حرموا على أنفسهم الزواج ، أتحسبين أن أغراضه من ناحيتك شريفة ؟ ضلة لك ، ما أشد غرورك ! أما علمت – أنار الله بصيرتك – أن أولئك الطلبة لا يعدوننا – نحن فئة العمال والصناع آدميين مثلهم ، بل يروننا كصنف من الحيوانات والبهائم و هم لا يزورون أمثالنا من الخياطين والباعة إلا ليسخروا من جهلنا ، وليشربوا الراح على مائدتنا ، إنهم لا يجرأون على شرب المسكرات فى بيوتهم وبيوت أهل طبقتهم ومن فوقهم ... هم يخشون العذل والملال والطعن والهجاء من تلك الطبقات ، فأما نحن أهل الطبقة الدنيا ، فلا يحسبون لنا حسابا ، ولا يبالون مثقال ذرة بما نتحدث به عنهم ، نحن فى نظرهم كمية مهملة ، فهم فى مجلسنا لا يحجمون على ارتكاب أية سخافة ... فلا يستبعد منهم أن يقفوا أمامنا على رؤوسهم ... لا شك ، لا شك ... أى صنف من هذا الريش تبتغين : الأحمر أم الأزرق ؟ وإذا كنت ترينه الآن يتردد عليك ويتعلق بأذيالك ، فسوف نرى كيف تكون العاقبة ، إنه متى صار محاميا أو طبيبا ذكرك بالخير على أقداح الشراب ، ويقول لندمانه « لقد كان لى حينا ما عصفورة حلوة ظريفة ، فياليت شعرى أين تكون ، وأيان طارت ! .. بل لكأنى به يقول الآن لأصحابه مفتخرا متبجحا « لله درى ، لقد اقتنصت أرنبة صغيرة ، ابنة خياطة ، وإنها والله لتكاد تموت من حبى صبابة » .

تجلس بولينكا ، وترنو من مقلة ساهية تلقاء أكداس الصناديق البيضاء ، وتقول متنهدة :

– كلا ، لن آخذ أى صنف من أصناف الريش ... إنى أخاف أن أخطىء الغرض المقصود ، فأولى لأمى أن تحضر ههنا فتختار بنفسها ما تشاء ... ولكنى